

الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون الإجتماعية

وزارة الصحة العمومية

14 ديسمبر 2001
عدد 19

19 ديسمبر 2001
عدد 101

منشور مشترك

الموضوع: حول تعزيز الأنشطة التوعوية لمكافحة السيدا.

المصاحب: ملحق عدد 1، الشبكة التقييمية

ملحق عدد 2: دليل التنشيط

أمام ما يشهده العالم من تحديات صحية خاصة في مجال السيدا وما ينجر عنه من انعكاسات صحية وإجتماعية وإقتصادية سلبية على مستوى الفرد والمجتمع وبما أن محور الإعلام والتثقيف والاتصال يمثل الركيزة الأساسية والناجعة للوقاية ومجابهة هذه الآفة إضافة إلى أنه يعتبر جزءا لا يتجزأ من مهام الطبيب الذي يحضى بثقة المواطنين، فإن كافة أطباء الصحة العمومية والأطباء العاملين بصناديق الضمان الإجتماعي والأطباء المتفقدين للشغل مدعوون إلى تفعيل إنخراطهم في الأنشطة التوعوية لمكافحة السيدا وذلك بتخصيص حصة تثقيفية على الأقل لكل طبيب في الموضوع في الأوساط المستهدفة على غرار المعاهد والكليات والمبيلات الجامعية ودور الشباب ومراكز الدفاع والإدماج الإجتماعي ومراكز تعليم الكبار بوزارة الشؤون الإجتماعية والأوساط العمالية إلخ... ولا إنجاز ذلك يستحسن التعاون مع الأطراف المعنية لمكافحة السيدا بما في ذلك الجمعيات غير الحكومية.

وعليه ولتابعة هذه الأنشطة وتقويمها فإنه يتعين على كل طبيب تعميم الشبكة التقييمية الموجودة في الملحق عدد 1 وإرسالها إلى الإدارة الجهوية المعنية التي تتولى بدورها إرسال نسخة منها إلى وزارة الصحة العمومية (إدارة الرعاية الصحية الأساسية) كما يمكن الاستئناس بدليل التنشيط المصاحب لهذا في الملحق عدد 2 بنسختين باللغة العربية والفرنسية.

هذا ونهيب بالسّادة المديرين الجهويين للصّحة العموميّة والمدنويين الجهويين للديوان القومي للأسرة وال عمران البشري والمديرين الجهويين للشؤون الاجتماعيّة والسّادة رؤساء صناديق الضمان الاجتماعيّ تسهيل عمل الأطباء في إنجاز هذه الأنشطة.

وإننا على يقين من أنّ حسن المسؤوليّة لإطاراتنا الوطنيّة والجهويّة والمحليّة سيمكّن من دفع هذه الأنشطة لتحسين مكاسبنا الصحيّة ولإعطاء الإشعاع التوعوي المنشود.

وزير

الشؤون الاجتماعيّة

وزير الشؤون الاجتماعيّة
الدكتور الهادي مهيني

وزير

الصحة العموميّة

وزير الصحة العموميّة
الإمضاء: الحبيب مبارك

المرسل إليهم:

1 / بوزارة الصحة العموميّة:

- أعضاء الديوان
- مديرو الإدارات المركزيّة

للإعلام

للتوزيع
والتابعة
والتنسيق

- المدير العامّة للديوان القومي للأسرة وال عمران البشري
- مديرة الرعاية الصحيّة الأساسيّة
- مديرة الطب المدرسي والجامعي

للإعلام
والتوزيع
والتابعة

- المديرون الجهويون للصّحة العموميّة
- المدنويون الجهويون الوطني للأسرة وال عمران البشري

للإعلام
والتوزيع
والتنفيذ

- مديرو المستشفيات الجهوية
- مديرو المستشفيات المحلية
- مديرو المجمعات الصحية
- أطباء الصحة العمومية

2 / بوزارة الشؤون الإجتماعية :

للإعلام

- أعضاء الديوان
- مديرو الإدارات المركزية

للإعلام
والتوزيع
والمتابعة

- الرئيس المدير العام للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي والمصحات التابعة له
- الرئيس المدير العام للصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الإجتماعية
- المدير العام لديوان التونسيين بالخارج

للإعلام
والتنفيذ

- المدير العام لمعهد الصحة والسالمة المهنية
- المدير العام لمعهد النهوض بالمعاقين

للإعلام
والتنفيذ

- المديرون الجهويون للشؤون الإجتماعية
- مدير مركز التأهيل المهني للقاصرين عن الحركة العضوية والمصابين بحوادث الحياة
- مدير مركز التكوين المهني للصم بقصر هلال
- مدير المجمع التربوي - الصحي للقاصرين عن الحركة العضوية بنابلي
- مديرو مراكز الدفاع والإدماج الإجتماعي
- مدير مركز الإحاطة والتوجيه الإجتماعي بدوّار هيشر
- مدير المركز النموذجي لملاحظة الأحداث بمنوبة

ملحق عدد 1

GRILLE D'EVALUATION D'UNE ACTION EPLS SUR LE SIDA

I - Les aspects descriptifs du public cible

Lieu d'exercice de l'animateur : CSB* HC* (ser.int) HR*
Urgence* Autres à préciser.....

Nombre de participants Répartition des participants par sexe M F

Tranches d'âge des participants < 15 15-29 30-39 > 40

Lieu d'animation CSB Collège Lycée Faculté
Maison des Jeunes Res.Univ Autres à préciser.....

Date de L'intervention J M A
Durée h mn

Thèmes Abordés en sus de SIDA IST Prévention Traitement Contraception
Puberté Grossesse Préjugés Sexualité
Pratiques traditionnelles Autres à préciser.....

Les supports utilisés et leur origine (DSSB, ONFP, ONG, DMSU, Autre,)

Remarque : chaque médecin de la santé publique est tenu de réserver une séance d'animation sur les IST - SIDA. Les grilles doivent être remplies en cours puis en fin de séance et transmises à la DRSP qui les vérifiera et les transmettra à la DSSB qui les exploitera conjointement avec la DMSU et l'ONFP.

* Si ce lieu d'exercice est exclusif

دليل المنشط في ميدان الإعلام والتثقيف والاتصال حول الإصابة بفيروس السيدا
(لفائدة مجموعة متكوّنة من 10 إلى 20 شخص في حصّة تنشيط تدوم من 60 إلى 90
دقيقة)

1. قواعد عامّة :

- 1- حسن استقبال الناس والبدء بتقديم المنشط لنفسه.
- 2- الطلب من المشاركين تقديم أنفسهم على الأقل بذكر الاسم.
- 3- تقديم الموضوع والهدف من الحصّة.
- 4- التحدّث باللّغة التي يفهمها المشاركون مع الحرص على عدم إستعمال كلمات بلغة أجنبية أو جمل بلغة فصحي (أو علميّة) إذا كان مستوى الحضور لا يسمح بذلك .
- 5- طرح أسئلة مفتوحة في بداية الحصّة لتقييم المعلومات الأولية للمشاركين مثلا " ماذا تعرفون عن السيدا ؟ " ما هي العوامل التي تزيد في خطر العدوى ؟ " ما هي المجموعات الأكثر عرضة للعدوى ؟ " كيف يمكن لنا حماية أنفسنا من الإصابة بالسيدا ؟ " إلخ
- 6- أثناء التحدّث على المنشط ألا ينظر في إتجاه واحد أو يتمعّن في النّظر لشخص واحد .
- 7- إعطاء فرصة المشاركة لكل أفراد المجموعة .
- 8- الانتباه للأشخاص الذين " يتكلّمون كثيرا " وللأشخاص الذين لا يتكلّمون بتاتا ويمكن معالجة هذه الوضعية كأن يلتفت المنشط إلى الشخص الذي لا يتكلّم و يطلب رأيه حول ما كان يقوله الشخص الذي " يتكلم كثيرا " مثلا: " ما كان يقوله فلان هامّ وأنت ما هو رأيك ؟ " .
- 9- قبل المرور إلى العنصر الموالي تجدر حوصلة أهمّ الأفكار المتعلقة بالعنصر السابق.
- 10- الانتباه للبقاء دائما في موضوع الحصّة : ففي بعض الأحيان يطرح مشاركون سؤالا لا يتعلّق بالموضوع. في هذه الحالة لا يجب إغاضته بعدم إجابته أو التورط في سؤال خارج عن الموضوع بل يجب شكره وإقتراح إجابته في آخر الحصّة رأسا برأس .
- 11- إجتنب الحوار الثنائي خاصّة مع مشاركون " يتكلّم كثيرا " أو مع شخص لا يبدو عليه أنه مقتنع بجوابك . في هذه الوضعية يمكن طلب رأي أفراد المجموعة الآخرين .

- 12- المحافظة على الحياد في تعابير قِسمات الوجه لكي لا تصدم متدخلاً هو ربّما بصدد التعبير عن فكرة مغلوطة بل بالعكس يجب تشجيعه بحركات الرّأس .
- 13- اجتناب الألفاظ التي تحتوي على أحكام أو تحطّ من قيمة الشخص الإنسانيّة مثلاً يمكن استعمال لفظ " مستهلكو المخدّرات بالحقن " عوضاً عن " مدمن " أو " تاجرة الجنس " عوضاً عن " بغي " أو " رجل له علاقات جنسيّة مع رجال آخرين " عوضاً عن " شاذ جنسي " .

II. رسائل رئيسيّة للتبليغ :

- 1- التذكير بالثلاث طرق الرّئيسيّة لنقل فيروس السيدا مع الإشارة إلى استعمال المخدّرات عن طريق الحقن بالنسبة للعدوى عن طريق الدّم بما أن نقل الدّم مأمون ببلادنا.
- 2- العلاقات الجنسيّة عن طريق الشرج ترفع من خطر الإصابة لأنّ الغشاء المخاطي للشرج رقيق وغنيّ بالأوعية الشعريّة لذا يتحتّم إستعمال الواقي في مثل هذا النوع من العلاقات.
- 3- العلاقات الجنسيّة السطحيّة لا تحمي من الإصابة بفيروس السيدا والتعفنات المنقولة جنسيّاً الأخرى ولا من الحمل لذا فاستعمال الواقي ضروري في مثل هذا النوع من العلاقات .
- 4- إستعمال المخدّرات ولو غير المحقونة والكحول يزيد من خطر الإصابة لأنّها تفقد الإنسان وعيه وتحول دون أخذ القرار المناسب للوقاية.
- 5- حامل الفيروس يبقى بمعدّل ثماني سنوات في صحّة جيّدة ولا تظهر عليه أية علامة للمرض في الوقت الذي ينقل فيه العدوى إلى الآخرين وذلك مهما كان مظهره الخارجي " لائقاً " أو " أنيقاً " .
- 6- إستعمال الواقي ضروري خارج أي علاقة قارة أحادية القرين .
- 7- مزايا الكشف الطوعي عن فيروس السيدا: - إذا كانت النتيجة سلبية ، فإنّ الشخص الذي كان في حيرة من أمره سيطمئن وسيكون مؤهلاً أكثر لتغيير سلوكه الجنسي وحماية نفسه.

- إذا كانت النتيجة إيجابية تتوفّر للشخص فرصة لرعايته فورا وليبقى في صحّة جيّدة بفضل العلاج الثلاثي (Trithérapie) وهو متوفّر ومجاني ببلادنا زيادة على ذلك يتمكّن الشخص من أخذ الاحتياطات اللازمة لحماية الآخرين عندما يعلم أنّه إيجابي المصل .

8- العلاج الثلاثي المضاد لفيروس السيدا يتكوّن من ثلاثة أدوية وهو يساعد الشخص المصاب على البقاء بصحّة جيّدة دون أن تظهر عليه الأمراض الانتهازية. فالعلاج الثلاثي قد حول مرض السيدا من مرض قاتل إلى مرض مزمن إضافة إلى ذلك يتناقص خطر نشر العدوى لدى الشخص الذي يتلقّى هذا العلاج رغم أنّ خطر نشر العدوى هذا يبقى واردا ويجب على المصاب أن يحافظ على علاقات جنسيّة محميّة .

**Guide de l'animateur en matière d'IEC
sur l'infection à VIH/ SIDA
pour un groupe de 10-20 personnes durant une séance
d'animation de 60 à 90 minutes**

I/ Règles générales:

1. Bien accueillir les gens et commencer par se présenter
2. Demander aux participants de se présenter au moins par le prénom
3. Présenter le sujet et l'objectif de la séance
4. Parler le langage que comprend l'assistance en évitant d'employer des mots en langue étrangère ou des phrases en arabe littéraire (ou scientifique) si le niveau de l'assistance ne le permet pas
5. Poser des questions ouvertes en début de séance pour évaluer les connaissances initiales de l'assistance. Par exemple: que connaissez vous sur le SIDA? Quels sont les facteurs qui augmentent le risque d'infection? Quels sont les groupes de personnes qui sont les plus exposés? Comment peut on se protéger contre l'infection? etc.
6. En parlant, l'animateur évitera de regarder dans une seule direction ou de fixer du regard une seule personne
7. Donner l'occasion à tout le groupe de participer
8. Faire attention aux personnes qui "parlent trop" et aux personnes qui ne parlent pas du tout. Il est possible de remédier à cette situation en se tournant vers la personne qui ne parle pas en demandant son avis sur ce que vient de dire la personne qui "parle trop" comme par exemple: "ce que vient de dire X est intéressant et vous, qu'en pensez vous?"
9. Avant de passer au chapitre suivant, récapituler les principales idées du chapitre précédent
10. Faire attention pour rester toujours dans le thème de la séance. Parfois, un participant pose une question qui ne se rapporte pas au sujet, il ne faut pas le vexer en refusant de lui répondre ni s'enliser dans une question hors sujet mais le féliciter et lui proposer de lui répondre à la fin de la séance, en tête à tête
11. Eviter le dialogue bilatéral surtout avec le participant qui "parle trop" ou qui ne semble pas convaincu par votre réponse. Il est possible de vous en sortir en demandant l'avis des autres membres du groupe
12. Garder une neutralité dans l'expression du visage pour ne pas bloquer un intervenant qui est en train d'exprimer probablement une

idée éronnée. Au contraire, il faut l'encourager à s'exprimer par des mouvements de la tête

13. Eviter les termes contenant des jugements de valeur ou une dévalorisation de la personne humaine. Il est possible par exemple d'employer:

- "Usager de drogues injectables" au lieu de "toxicomane"

- "Professionnelle de sexe" au lieu de "prostituée"

- "homme ayant des rapports sexuels avec des hommes" au lieu de "homosexuel"

- "personne vivant avec le VIH/ SIDA" au lieu de "sidéen"

III/ les messages clé à transmettre :

1. Rappeler les trois voies de transmission du virus en soulignant l'usage de drogues injectables en ce qui concerne la voie sanguine puisque la sécurité transfusionnelle est assurée en Tunisie
2. Expliquer que les rapports anaux augmentent le risque d'infection car la marge anale est richement vascularisée et est facilement abrasée par des pénétrations forcées. Donc, l'usage du préservatif est indispensable dans ce type de rapports
3. Expliquer que les rapports sexuels superficiels (les attouchements) ne protègent ni contre l'infection à VIH et les autres infections sexuellement transmissibles ni contre la grossesse. Donc, l'usage du préservatif est indispensable dans ce type de rapports
4. Expliquer que l'usage de drogues même non injectables et la consommation d'alcool augmentent le risque d'infection car elles font perdre la capacité de prendre la décision de se protéger
5. Expliquer que le porteur du virus reste une moyenne de huit ans en bonne santé et sans aucun signe de maladie pendant qu'il est contaminant même s'il est en apparence "chic" et "courtois"
6. Expliquer que l'usage du préservatif est indispensable en dehors d'une relation stable à partenaire unique
7. Montrer les avantages du test volontaire du VIH :
 - Si le résultat du test est négatif, la personne est réconfortée et l'occasion se présente pour elle de prendre conscience de se protéger
 - Si le résultat du test est positif, la personne a une chance d'être prise en charge précocément et de rester en bonne santé surtout grâce à la trithérapie qui est disponible et gratuite en Tunisie. De plus, la personne prendra ses précautions pour protéger les autres quand elle se connaît séropositive

8. La trithérapie est constituée de trois médicaments dirigés contre le virus. Elle aide la personne séropositive à rester en bonne santé sans développer des infections opportunistes car depuis son avènement, elle a transformé le SIDA d'une maladie mortelle en une maladie chronique. Mais bien que moins contaminant, la personne recevant la trithérapie doit avoir toujours des rapports sexuels protégés.